بسم الله الرحمن الرحيم

الخدمة الشفهية التي قدمها نظام رحيل/ نواز الجبان خلال وحشية الدولة الهندوسية في كشمير المحتلة

(مترجم)

الخبر:

بعد استشهاد المجاهد برهان آني يوم الجمعة 8 تموز/يوليو 2016، اندلعت الاحتجاجات في كشمير المحتلة، حيث استشهد حتى الآن عشرات المسلمين من كشمير واعتقال عدد من قادة كشمير من قبل قوات الأمن الهندية. في 14 تموز/يوليو 2016، تحدّث رئيس أركان الجيش الباكستاني، رحيل شريف، في مؤتمر قادة الفيالق في القيادة العامة في روالبندي، وقال إن العالم بحاجة إلى أن يتعرف على تطلعات الشعب الكشميري ونضالهم من أجل الحرية وحل الخلاف الذي طال أمده لتحقيق سلام دائم في كشمير، وفي 15 تموز/يوليو 2016 اقترح رئيس الوزراء نواز شريف مراقبة وترصد "اليوم الأسود" خلال ترؤسه اجتماعاً لحكومته في لاهور التي ناقشت الوضع في جامو وكشمير.

التعليق:

منذ استشهاد برهان آني على يد قوات الاحتلال الهندية، احتج مسلمو كشمير بشدة ضد الوحشية الهندية وعدائها المستمر. حتى إنها جرت إضرابات واحتجاجات في الشوارع لتسعة أيام متواصلة، واضطرت السلطات الهندية إلى فرض حظر التجول، وكانت الاحتجاجات شديدة وقوية لدرجة أن الأصوات في باكستان التي تدعم وتنشر فكرة التطبيع مع الهند من خلال وضع قضية كشمير على الموقد الخلفي إن لم يكن دفناً كاملاً للقضية، اضطرت للاعتراف بشدة قضية كشمير. حتى إن مسلمي كشمير أزالوا ذلك الانطباع بأنهم قد تخلّوا عن الأمل في أن يصبحوا جزءاً من باكستان، على الرغم من الخيانة المكشوفة لحكام باكستان. حيث حملوا العلم الباكستاني في كل احتجاج لهم، مؤكدين أن مصيرهم يتماشى مع مسلمي باكستان. ومرةً أخرى يظهر حب مسلمي باكستان ومسلمي كشمير لبعضهم بعضا وأن مصيرهم واحد.

ولكن ما زاد الطين بلّة هي الاستجابة الضعيفة لنظام رحيل/ نواز، الذي يقود القوات المسلحة الإسلامية الأكثر نفوذاً في العالم. حيث إنه لم يفشل فقط في الحشد والتحرك لإنقاذ مسلمي كشمير من الوحشية الهندية، بل قام فقط بتقديم خدمة شفهية، وسكب المياه الجليدية على المشاعر الساخنة لمسلمي باكستان. إن نظام رحيل/ نواز مثل الجبان الذي يعبئ صدره بالهواء ثم يصرخ، ليصنع عرضاً كبيراً لما يسمى بقوته، حيث إنه لا يملك الشجاعة للقيام بما هو مطلوب. إن كل إنسان عاقل يعلم أن مجرد الإدانة أو مناشدة المجتمع الدولي للضغط على الحكومة الهندية لوقف الفظائع التي

تقوم بها أو المطالبة بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن كشمير، كل هذا لا يقدم الإغاثة لمسلمي كشمير، ولا يضمن تحريرهم من الاحتلال الهندي لتصبح كشمير جزءاً من باكستان. على الرغم من معرفة ذلك، اختار نظام رحيل/ نواز تقديم الدعم الشفهي فقط وتكرار نفس المحاولات القديمة والإجراءات الفاشلة التي تضمن استمرارية الاحتلال الهندي واستمرار اضطهاد مسلمي كشمير.

إن مسلمي كشمير لا يحتاجون إلى الاعتراف بنضالهم من المجتمع الدولي، كما أنهم لا يحتاجون إلى مجرد ترقب ومشاهدة الأيام السود من قبل نظام رحيل/ نواز. بل ما يحتاجونه حقاً هو حشد القوات المسلحة الباكستانية لتلقين القوات الهندية درساً قوياً، حيث إن القوات الهندية بعدها لن تترك كشمير فقط بل لن تجرؤ أبداً مرة أخرى على مجرد الحلم في إخضاع أو قمع المسلمين في أي مكان.

ولكن نظام رحيل/ نواز لن يقوم بذلك أبداً، فهذا يخالف مصلحة سيدته أمريكا التي تريد تعزيز الهند. فلو كان هذا النظام قوياً ومخلصاً لمسلمي كشمير وباكستان كما يدعي، لكان قد أعلن الجهاد. إن الحماية سنشهدها فقط تحت قيادة مخلصة وقوية لخليفة راشد، يحكم وفقاً للقرآن والسنة، ويوحد بلاد المسلمين وجيوشها، التي سوف يحشدها لسريناغار لينهي الاحتلال الهندي بشكل كامل ويحرر المسلمين في كشمير. حيث أمر الله سبحانه وتعالى بمحاربة أولئك الذين يقاتلوننا ويخرجوننا من بيوتنا، حيث قال الله سبحانه وتعالى: ﴿**إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّالِمُونَ**﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

شاهزاد شيخ

نائب الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان